ـ(625)ـ اجتماعي يفتك بالأخلاق ويقطع الأواصر ويستولي على العقل والقلب ذلك هو مرض شهوة المال التي قلما تسلم منها نفس، ومن أعظم جرائم هذه الشهوة الخفية السرقة والغش والربا وأنواع التحايل على جمع المال، بل كثيراً ما تؤدي إلى القتل والقطيعة وضروب من الفتن بين الأقربين والأصدقاء المتآخين، فكم من غني جنى عليه ماله فتعرض للقتل أو الضرب من المقربين إليه. ومن شأن الصيام أن يرهف الحس ويرقق الشعور ويذكي في النفس مشاعر الرحمة والإحسان وهو مدرسة يتربي فيها الضمير الإنساني وتتهذب النفس وينجلي عنها صفاتها المذمومة وعاداتها السيئة، لأن الصوم ليس مجرد الكف عن المفطرات الثلاث المشهورة ولكنه مع ذلك كف الجوارح واللسان عن قبائح الأعمال والأقوال، والتجرد التام من رذائل الأخلاق، وإن كانت هذه العبادة مفروضة في شهر رمضان المبارك إلاّ أن تعود النفس عليها يجعلها تستمر على هذه الخصال والأعمال في سائر العام حتى تكون بعد من سجاياها التي جبلت عليها . أما الحج فانه يتلقى في رحابه ضيوف ا الوافدون إليه من أصقاع العالم وما من بلد فيه جماعة من المسلمين إلاّ ويفد منه وافد لأداء هذه الفريضة، والحج فرصة سانحة للأمة الاسلامية لالتقاء وفودهم في كل عام وتدارس مشكلاتهم في رحاب بيت ا، حيث تصفوا الأنفس وتسمو الأرواح وتستنير البصائر وتتفاعل الأنفس مع ذكريات الماضي العريق من عهد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام إلى عهد خاتم المرسلين محمد صلى ا عليهم وسلم وتربط الأمة بين سلفها وخلفها حتى تكون كحلقات سلسلة يشد بعضها بعضاً، وما أحوج الأمة في هذا العصر إلى هذه اللقاءات